

وأن الرأي العام صورة من صور السلوك الجمعي، تمخضت عن مناقشة وجدل بين أفراد متعددين تعنيهم المسألة التي يتعلق بها هذا السلوك، أو هذه المناقشة ويتجهون لتحقيق هدف أو غاية مشتركة، ويتأثرون في ذلك باعتبارات وعوامل مختلفة.

الوحدة الثالثة

تعريفات الرأي العام

تختلف تعريفات الرأي العام عبر الزمان مع اختلاف المجتمع واختلاف الظروف السياسية والاقتصادية. فقد وضع العديد من المفكرين والعلماء وأساتذة الجامعات المهتمون، تعريفات عدة للرأي العام، متنوعة ومختلفة الرؤى والاتجاهات.

وترجع أسباب تعدد تعريفات الرأي العام وتشعبها إلى إشكالية ترتبط بطبيعة ظاهرة الرأي العام ذاتها، إذ تتصف ظاهرة الرأي العام بكونها ذات طبيعة مائعة Amorphous and Fluid Nature وهذه الطبيعة تعود في حقيقة الأمر إلى اختلاف وجهات النظر السياسية والاجتماعية إلى الموضوع، باختلاف العلماء والباحثين الذين تناولوا الظاهرة بالدراسة والبحث، انطلاقاً من رؤى متنوعة لكل واحد منهم، تعبر عن أيديولوجيا حضارية وثقافية وفكرية متباينة.

وتتضح الطبيعة المائعة لظاهرة الرأي العام، من خلال وجود أكثر من خمسين تعريفاً للرأي العام، تتصل مضامينها بهوية الباحث واختصاصه العلمي سواء كان من علماء الاجتماع أو السياسة أو المختصين بعلم النفس أو المؤرخين.

ولو تتبعنا بدقة تعريف مصطلح الرأي العام منذ أن أطلقه أيام الثورة الفرنسية جاك نيكير Jacques Necker وزير مالية فرنسا في عهد الملك لويس السادس عشر، الذي كان يرى أن الرأي العام هو الحاكم لتصرفات